القيم الشعرية الاجتماعية في النص الشعري في كتاب الكامل للمبرد

الباحثة: خمائل سالم كشيش

م.د. فرحة عزيز محسن

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الملخص:

يهدف هذا البحث الموسوم بـ (القيم الشعرية الاجتماعية في النص الشعري في كتاب الكامل للمبرد) الى دراسة القيم الشعرية الاجتماعية التي كانت سائدة في الأدب العربي ، و التي تسهم في تشكيل المجتمع و توجيه الانتباه نحو القضايا الاجتماعية الشائعة في المجتمع عبر العصور المختلفة عبر تعزيز التلاحم الاجتماعي و الاحترام المتبادل بين الأفراد ، ومن أبرز هذه القيم الكرم والايثار ، الشجاعة ، حماية الجار ، الشرف والعفة والوفاء.

الكلمات المفتاحية : (القيم الشعرية، القضايا الاجتماعية، الشعر).

Social Poetic Values in the Poetic Text in Al-Mubarrad's Al-Kamil

Khamail Salem Kashish

Dr. Farha Aziz Mohsen

University of Basra/ College of Education for Human Sciences/

Department of Arabic Language

Abstract:

This research, entitled "Social Poetic Values in the Poetic Text In Al-Mubarrad's Al-Kamil " aims to study the social poetic values that were dominant in Arabic literature, Whichh contribute to the Shaping the community and direct attention towards social issues widespread In society through different ages by promoting social cohesion and mutual respect between individuals. The most prominent of these values are generosity, altruism, courage, protection of neighbor, honor, chastity and loyalty.

Keywords: (Poetic Values, social issues, poetry).

المقدمة:

يشكل مفهوم القيم الشعرية الاجتماعية جزءاً مهماً في الأدب و الشعر في مجتمعنا ، وانه موضوع يجمع بين الفن والثقافة والتأثير الاجتماعي . كما تعتبر القيم الشعرية الاجتماعية سمة مميزة للأدب بمختلف أشكاله وعلى مدى العصور المختلفة، وانها تساعد في توجيه الانتباه نحو القضايا الاجتماعية المهمة ، وتشجيع التفكير النقدي حولها ، وتلهم التغير الاجتماعي الإيجابي. وجاءت الدراسة في هذا البحث مكونة من خمسة مباحث تسبقهم المقدمة وتلحقهم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع . وعالجت في المبحث الاول قيمة الكرم والإيثار أما المبحث الثاني فقد عالجت فيه قيمة الشجاعة والمبحث الثالث حماية الجار والرابع الشرف والعفة أما المبحث الخامس فيشمل قيمة الوفاء. وكان مدار البحث يدور على عدة مصادر كان من أبرزها وأهمها كتاب الكامل للمبرد الذي هو مصدر وميدان الدراسة الأساسي، إضافة إلى المحبر لأبن حبيب و الحياة العربية في الشعر الجاهلي ل أحمد محمد الحوفي بالإضافة إلى رجوعي لدواوين الشعراء لتثبيت الشعر، وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

تمهيد:

في بداية الحديث عن القيم الاجتماعية لابد لنا من وقفة نبين فيها معنى القيم التي مفردها (قيمة) لغوياً و اصطلاحيا فقد جاء في لسان العرب " القيمة : هي ثمن الشيء بالتقويم " (١) حيث ذكر الفيروز آبادي أن (القيمة بالكسر ، واحدة القيم ، وما له قيمة أذا لم يدل على شيء). (٢)أما اصطلاحيا : فهي عبارة عن معيار ذي صبعه انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ، ويكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية ، ويقيم فيها موازين يبرر أفعالة ، ويتخذها هادياً ومرشداً وتنتشر هذه القيم في حياة الافراد ، فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه . (٣)

أما من الناحية الاجتماعية، فهي"معيار اجتماعي متصل بالنهج الاخلاقي للفرد والجماعة ، ويقيم موازين السلوك ونهج الافعال كما يتخذها دليلاً ومرشداً لمعرفة المرغوب فيه فيه والمرغوب عنه والحسن والسيء".(٤) فيتضح من خلال التعريفات السابقة ان القيم تمثل

مجموعة المعايير التي تحددها الجماعة ، التي يكتسبها الفرد لتضبط سلوكه وتحدد تصرفاته مع ما ينسجم مع أعراف وعادات وتقاليد المجتمع .بذلك نجد ان القيم مثلت ضابطاً لأخلاق العربي لأنها تحمل في معانيها التزامات تتصف بالقداسة لا ينبغي تجاوزها او الخروج عنها ، وتتجلى أهمية هذه القيم الاجتماعية والخلقية في النصوص الشعرية التي عبر عنها الشعراء حسب تصورهم الفني لها.

المبحث الاول: الكرم و الإيثار

الكرم هو مفهوم شامل أطلقه المرء على الصفات النبيلة كلها فقد جاء في لسان العرب " الكرم هو نقيض اللؤم يكون في الرجل نفسه، وان لم يكن له أباء " (٥). يقول المرزوقي ان الكرم هو " اسم لخصال تضاد خصال اللؤم " (٦) وعلى هذا الاساس يعرفه ابن سيدة بقوله " الكرم ، ضد اللؤم الذي هو شح النفس ، والكريم الصفوح الواسع الخلق " (٧) ويرى القاضي عياض بأن " الجود والكرم والسخاء معانيها متقاربة وقد فرق بعضهم بينها بفروق فجعلوا الكرم الانفاق بطيب نفس فيما يعظم خطره ونفعه ..... وهو ضد النذالة " (٨).

تعد قيمة الكرم من أعظم المفاخر واسماها ، وهي من القيم التي تسربل بها العربي ونشأ عليها وأصبحت صورة مميزة له عن غيرة من الاقوام فهي متأتيه من طيب ثنائهم وحسن أحدوثتهم وسعادة نفوسهم وهم يكرمون الضيوف وكرمهم مبني على فلسفة مفادها ان المال زائل وأنه لم يكن غاية في ذاته بل وسيلة الى كسب المحامد وتخليد الذكر (٩). فالكرم محمدة للذكر حتى بعد الوفاة (١٠) ، ولذا نجد قيس ابن عاصم المنقري يوصي زوجته بأنها أذا اعدت الطعام ان تلتمس له أكيلا فهو لا يأكله وحدة لكي لا يتهم بالبخل حتى بعد وفاته .

أيا ابنَةَ عبد اللهِ وابنةَ مالكٍ ... وَ يا ابنَةَ ذي البرُديَنِ والفَرَس الورَدِ

إذا ما أصبتِ الزَّاد فالتَمسي لَهُ ... أَكيلاً فإنّي لَستُ آكلَهُ وحَدي

قصيّاً كريماً او قريباً فإنَّني ... أخافُ مَذمّات الأحاديث من بعدي (١١)

وقد عبر المبرد عن قوله (قصياً كريماً) بأنه من طريف المعاني، حيث انه لم يحتج الى ان يشترط في نسبته الكرم لأنه قد ضمن ذلك ، واشترط في القصي ان يكون كريما ، لأنه كره ان يكون مواكلة غير كريم (١٢) . فلاحظ هنا ان الكرم وسيلة للذكر فحين يتوفى الشخص الكريم يبقى الحسن بعد الوفاة .

ولزيادة اهتمامهم بالكرم فقد قسموه الى ثلاث مراتب بقولهم : " مراتب السخاء ثلاث، سخاء وجود وإيثار ، فالسخاء إعطاء الاقل وأمساك الاكثر ، والجود إعطاء الاكبر وأمساك الاقل ، والايثار إعطاء الكل من غير أمساك بشيء ، وهو أشهر درجات الكرم ." (١٣) وقد يظهر الكرم في اسمى صورة له متمثلاً بالإيثار الذي هو تفضيل الاخرين على النفس ، أي ان يكون الشخص محتاج للشيء ومع ذلك يتقاسمه مع من يستحقه ، وهذا المعنى ظهر واضحاً في شخص كعب بن مامه الذي ضرب به المثل في الايثار ، فقد أثر كعب غيره على نفسه بالماء وكان هو في أمس الحاجة اليه حتى مات عطشاً ، وفي ذلك يقول أبو داوّد الأيادي :

أوفى على الماء كعبٌ ثم قيلَ لَهُ رِدْ كعبُ إنَّك وَرَّادٌ فما وَرَدَا (١٤)

أما مظاهر الكرم يمكن ان نلتمسها بوضوح الدلالة على الفعل ومدى تأصله في النفوس حتى صار علامة بارزة عرفت بها أمة جمعاء (١٥)، ومن تلك المظاهر التباهي بكرم الضيف والاستبشار بقدومه وحلوله .

فقد أخلصوا واجب الضيافة وكأنهم أصبحوا عبيداً لضيوفهم ولم يأنفوا من ذلك. كما يقول قيس بن عاصم المنقري :

وأنّي لعبدُ الضيَّف ما دام ثاوياً وما من خلالي غيرها سيمةُ العبدِ (١٦)

فقد جعل الرجل من نفسه عبداً لضيفه على جهة الخضوع له والقيام بخدمته لا على ان الضيف ربه وذلك حرصاً منه ان ينال طيب الثناء والذكر في المجالس والمحافل .

ومن طرق الاهتمام بالضيوف ان يستقبلونهم ببشاشة وجه وحسن حفاوة وحرارة ترحيب . فقد ورد في اخبار القرى والاضياف " ومن عاداتهم المحمودة وأفعالهم الجميلة أنهم كانوا أذا ألم بأحدهم ضيف ظهرت البشاشة على وجهه وتلقاه بالترحيب والتكريم وأدوا له الضيافة كالها. " (١٧) فقد وصف متمم بن نويرة أخاه مالكاً بأنه يستقبل الضيف بدعابة وتودد ولطف ضاحك مستبشراً بقدومه :

جميلُ المحُيّا ضاحكٌ عنَد ضيفهِ أغرُّ جميع الرأي مُشتركَ الرجُلِ (١٨)

وان كان الكرم في مجمله صفه تدل على أخلاق العربي ألا انه يكتسب صفة التميز والقداسة خاصة في أوقات الجدب والضيق والرد والشدة " لأنه كرم تحرص النفوس فيه على البقاء والاحتفاظ بالمال وهو كرم جدير بالثناء ."(١٩)

فالكرم عند اشتداد الرياح له تأثير كبير عند العربي فقد يرمز الشتاء عند العرب الى اصعب أوقات الحاجة لذلك فأن الضيافة تعد في هذا الوقت من أعظم الصفات وأفضل الاعمال.(٢٠) حيث ذكرت الخنساء في رثاء أخيها صخر انه كان من ذوي الجود والسخاء أوقات الشتاء.

وإنَّ صخراً لوالينا وسيّدنا وإنَّ صخراً إذا نشتوا لِنحاّرُ (٢١)

حيث ان ازدياد الحاجة يتطلب الكثير من الجود والضيافة فراح يعبر عنه الشعراء في الكثير من أشعارهم ، فهذا متمم في رثاء أخيه يذكر جوده وقت محل الجدب .

ولا برماً تُهدي النِساءُ لِعرسهُ إذا القشعُ من بردِ الشّتاء تَقَعْقعا

لبيبٌ أعان اللُّب منهُ سماحةٌ خَصيبٌ إذا ما رائد الارض أجدبا (٢٢)

وقد عد الكرم في ظروف الشتاء الباردة والحرجة مفخرة كبيرة ولهذا نجد فخر الفرزدق بقومه فهم الكرام وقت اشتداد الرياح المبيدة أيام الشتاء .

مِنّا الذي أختيرُ الرجال سماحةً وخيراً أذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ (٢٣)

وكان فخرهم دليلاً على أنهم قمعوا طمع نفوسهم وتغلبوا على شحها وآثروا غيرهم على أنفسهم و أشركوه في خيرهم ، وكان الفخر بكرمهم فخراً عاماً فخروا به كصفة لم تتبع بـ (مَنّ) أو تفخيم فهم يتركون فعلهم هو الذي يتحدث عنهم ، ومن ذلك قول موسى شهوات في عبدالله بن الزبير :

حمزةُ المبتاعُ بالمال الثناء ويرى في بيعيه أنّهُ قد غَبَن

وهو أن أعطى عطاءً كاملاً ذا إخاءٍ لم يُكدّره بمَنْ

وأذا ما سنةٌ مجحفةٌ برت المال كبرى بالسَّفنْ (٢٤)

حسرت عنهُ نقياً لونُهُ طاهرَ الاخلاق ما فيه دَرَنْ (٢٥)

فحمدة يشتري الثناء بالمال لأنه يرى ان الثناء أعلى من المال ، وهو أن أعطى يكون عطائه عن طيب نفس لا يتبعه بمن او ذل السؤال خاصة اوقات الجدب والسنين المجحفة لان هذه الاوقات تكشف عن معادن الرجل وأصله النقي، فهو يبلي بلاء حسناً في إغاثة الملهوف والفقير والمحروم، وكذلك قول خالد بن عبدالله القسري " محض الجود مالم تسبقه مسألة ومالم يتبعه من ، ولم يرز به قصر وأوفق موضع الحاجة ." (٢٦)

وقد مزج الشعراء بين الكرم والبخل بهدف النيل من البخيل والانتصار للكريم ، فيصور الشاعر صورتين مختلفتين، صورة الكريم المشرقة وصورة البخيل المظلمة ليكون للصورة وقعها المؤثر في النفس من ناحية وليضفي على أحكامه الصادرة مدحاً وذماً من ناحية أخرى .(٢٧) ومن ذلك الموازنة التي عقدها ربيعة الرقي بين يزيد بن حاتم ويزيد بن أسيد ، ليرسم صورة الممدوح يزيد بن حاتم بأنه السخي الكريم المعطاء وهجائه ليزيد بن أسيد ليظهره بصورة البخيل الشحيح الذي كل همه جمع الاموال :

لشتّان ما بينَ اليزيَدينِ في الندَّى يزيدُ سليمٍ والاغرُّ بن حاتمِ

فهمُّ الفتى الازدي أتلاف ماله وهمُّ الفتى القيسيَّ جمعُ الدراهمِ

فلا يحسب التَّمتام أنّي هجوته ولكنَّني فضَّلت أهل المكارمِ (٢٨)

وكذلك من أجاد في هذا اللون من الموازنة بين صورة الكرم والبخل من أجل الوصول الى المفاضلة أبو الشمقمق الذي قارن بين كرم مالك بن علي الخزاعي وبخل سعيد بن سلم الباهلي:

قد مررْنا بمالكٍ فوجدنا هُ جواداً الى المكارم ينتمي

ما يُبالي أتاهُ ضيفٌ مخفٌ ام أتتهُ يأجوج من خلف ردمِ

فانتهينا الى سعيد بن سلم فإذا ضيفه من الجوع يرمي

واذا خبزُهُ عليه سيكفيـ كهمُ اللهُ ما بدا ضوء نجمِ

وأذا خاتم النبي سليما نَ بن داود قد علاهُ بختمِ

فارتحلنا من عند هذا بحمدٍ وارتحلنا من عند هذا بذمِ (٢٩)

نجد ان النص يقدم نمطين لسلوكين مختلفين فيما يخص التعامل مع الضيف ، يعكسان طبيعة إنسانيين مختلفين ومتغايرين هما الكريم والبخيل ، فالأول مكرماً لضيفه محسناً مأواه لا يشتكي من عوز في كنفه . أما الثاني فكان شحيح التعامل مع ضيفه همه جمع الاموال وعدم الاسراف يتعامل مع ما يملكه بشكل فردي ومقاطعة الاخرين بحيث لا تتعدى حدوده ذاته الخاصة ، ليختم الشاعر ان ارتحاله من الكريم سيكون بالثناء والحمد والتمجيد لصاحبه ، بينما عاقبة البخيل الذم والانتقاص من شأنه.

من خلال ما تقدم نجد ان الكرم صفة متأصلة في نفس العرب وسجية وفطرة فطروا عليها، كما ان فخرهم بالكرم ذهب الى مذهب أكبر من ان يكون مباهاة او تفاخر اجتماعي بل أصبح واجباً تفرضه عليهم ظروف الحياة القاسية واصبح الكريم بمثابة الامان والملجأ للذين ضاقت عليهم سبل الحياة وتقطعت بهم الاسباب. وقد وجدنا ان قيمة الكرم قد استمدت صورتها في العصر الجاهلي من طبيعة البيئة والحياة الجاهلية فكانت صورة معبرة عن الواقع وما يفرضه على الانسان ، وأما قيمة الكرم في العصر الاموي فلم يكن هناك تجديد بها حين تناولها الشعراء عندما ينسبون صفة الكرم الى ممدوحيهم ، فقد اعتمدوا على الصور المستمدة من الشعر الجاهلي في معظم صورهم المتعلقة بقيمة الكرم . أما في العصر العباسي فأيضا قيم كرمهم كانت مشابهة لقيم من سبقهم في أنها صفة متأصلة في نفسية العربي الذي أستمد بعض صوره ، ومعانيه من طبيعة الحياة القائمة على الحضارة والتطور .

المبحث الثاني: الشجاعة

وهي من الصفات الخلقية الاساسية التي أمتاز بها العربي ، فقد جاء في لسان العرب الشجاعة هي " شدة القلب في البأس " (٣٠) كما أنها " الاقدام في مواضع الاحجام وعدم المبالاة بالحياة ولا الممات ." (٣١) وهي لا تكون " الا في كل امرؤ لا يدري ما عاقبته يخاطر فيه بالأنفس والاموال ." (٣٢) ولا تكتمل الفضائل الا بها لأنها عماد الفضائل كلها ، ولا تكون الا بالصبر وقوة النفس.(٣٣) أن طبيعة الحياة العربية تتطلب القوة والشجاعة والاقدام ، فحياتهم مضطربة قائمة على الصراع والغزو " فهم يتجافون عن الهجوع الا فراراً في المجالس وعلى الرحال وفوق الاقتاب يتوجسون للنبأة والهيعات ، مدلين ببأسهم واثقين بأنفسهم قد صار لهم البأس خلقاً والشجاعة سجية ." (٣٤) فقد عودتهم الحياة القاسية على ان يكونوا على أهبة الاستعداد من أجل الدفاع عن كرامتهم والوقوف

بوجه من يحاول السيطرة على أراضهم وقد عرف اهل البادية الشجاعة على انها قيمة أصيلة و عادة حميدة لابد منها في بيئة محفوفة بالمخاطر ، تسودها الوحوش ويحكمها قانون الغاب. (٣٥)

فالعربي يحب الشجاعة ويعلي عن شأنها وحبهم للشجاعة جعلهم يقسمونها الى ثلاث درجات على حسب درجة الرجال فقال بعض اهل التجارب : ((الرجال ثلاثة ،فارس وشجاع وبطل ، فالفارس الذي يشد أذا شدوا ، والشجاع الداعي الى البراز والمجيب داعيه ، والبطل الحامي لظهور القوم أذا ولوا .))(٣٦)

ولكي يعلي العربي من شأن الشجاعة قرنها بالفتوة والفروسية التي هي المظهر الجلي للبطولة والقوة ، حيث اقترنت لفظة الفتوة بالشجاعة واستعير الفتى للشجاع .(٣٧) ولذا نجد كثيراً من الشعراء الذين تغنوا بالفتوة لما تحمله هذه اللفظة من معاني العزة والشرف والاباء والشجاعة والاقدام والسعي في قضاء حوائج الناس لكي تكتمل صورة الذات الانسانية بصفة خيرة وخصلة كريمة ، من ذلك قول ابو مخزوم النهشلي متغنياً بشجاعة قومة :

لو كانَ في الألفِ منَّا واحداً فدعوا من فارسٍ خالهم إيّاه يعنونا (٣٨)

فقومه جميعاً عرفوا بالشجاعة والفروسية حتى لو ان الواحد منهم كان بين جمع كبير من الناس ودعوا الى فارس ظن أنه هو المدعو فيستجيب للدعوة .

ومثلة قول طرفه بن العبد:

أذا القوم قالوا من فتى خلّتُ إنّني عُنيت فلم اكسل ولم أتبلدِ (٣٩)

فقد تغنى طرفة بالشجاعة الراسخة لدى العربي والتقدم والاقبال وعدم التواني والتردد وتلبية النداء دون كسل او ملل. حيث أصبحت لفظة الفتى غنية المعاني بعدما وظفت توظيفاً ملازماً

لكل الخصال الرفيعة . (٤٠) فنلاحظ ان الشعراء قدموا لنا صورة متكاملة للشخصية العربية ، فاستجابتهم وتلبيتهم للنداء وعدم تأخرهم وتوانيهم عكست لنا مفهوم الاخلاص والوفاء الذي عرفت به الامة الى جانب مفهوم الشجاعة والقوة والمروءة الذي كانت تتحدى به الموت .

فالعربي بطبيعته يتفانى في الحفاظ على قبيلته ويحرص عليها ويدرء الخطر عنها بكل ما يملك ولو أستدعى ذلك ان يبذل حياته فيراها رخيصة أمام مصلحة قومة، ولهذا نجد لقيط الايادي يعدد صفات القائد الناجح الذي يتفانى في الحفاظ على قومة من مخاطر الاعداء قائلاً:

فقلَّدوا أمركمُ لله درُّ كم رحب الذّراع بأمر الحرب مضُطلعا

لا يطعم النوم الاريث يبعثه همٌ يكاد حشاه يقصم الضلعا

لا مُشرفاً ان رخاء العيش ساعدهُ ولا أذا عضّ مكروه به خشعا

مازال يحلُبُ درَّ الدهر أشطرهُ يكون مُتَّبِعاً طوراً ومُتَّبعا

حتى أستمرَّت على شزرٍ مريرته مستحكمُ الرأي لا قحماً ولا ضرعا (٤١)

وجاء في لباب الادب ان هذه الابيات هي أحسن ما قيل في معنى اختيار الرئيس المضطلع بقيادة الجيش وتدبير الحرب (٤٢) ، والشاعر يفتخر بذلك الاختيار ويستنهض همم قومه لهذا الامر . فقد جمع الشاعر صفات البطل المنشود والقائد المثالي فهو القوي في أمور الحرب المستقل بها متزناً في حياته لا يسرف في الملذات ولا يميل الى الدعة ، ضابطاً لنفسه يحسن سياستها ، وهو قليل النوم فإذا ما أخذه النوم يوقظه حرصه على سلامة قومه وخوفه من مداهمة الاعداء ، وتتضح حسن سياسته بأنه يصغي لكل رأي ويستمع لكل نصيحة ، فيدلي برأيه وينقاد له الجميع . فهو مستحكم الرأي لا تشغله مصلحته الخاصة عن مصالح قومة ، يكون حذراً يقضاً في ميادين القتال يفكر قبل اقتحامهم الخطوب .

وقد تنوعت مظاهر الفخر بالشجاعة عند اعرب فقد مدحوا الموت في ضلال السيوف وهجوا الموت على الفراش وسموه الموت حتف الأنف ، فقد أدركوا ان الاقدام لا يدني من الأجل والحياة الجديدة بالبقاء هي حياة الشجاعة والفتوة والمجد . وفي ذلك يقول عمر بن الاطنابة الانصاري :

أبتْ لي عفَّتي وأبيَ بلائي وأخذي الحمدَ بالثَّمن الرَّبيحِ

وأحبشامي على المكروه نفسي وضربي هامةَ البَطلِ المشيحِ

وقولي كلما حبشأت وجاشت مكانك تُحمدي او تستريحي (٤٣)

فقد أبت له عفته ان يترك موضع القتال فهو يسعى الى ان ينال الحمد والثناء بالخصال الحميدة من خلال أقحام نفسه في المعارك وأقدامه عليها وضربه لهامات الابطال الشجعان ، فهو يصبر نفسه ويردها الى مواطن الثبات ويوطنها الى احتمال المكروه ، فهي ان ظفرت وانتصرت أصبحت مفخرة للذكر ومحمدة عند الناس وان ماتت تستريح .

وكانوا يتمادحون بالموت في سوح الحرب والقتال ويرون ان بذل النفوس هو أحفظ لها وأكرم . فالفارس لم يهاب سطوة الدهر المتمثلة بالهلاك والموت ولذلك أختار مواجهته في الميدان ليخلد ذكره التاريخ وليجعله بطلاً " وما دام الموت حتمياً فهو في ساحة الشرف أفضل ، لأنه خلود للفرسان " ، والشجاعة تبرز عند الفرسان وهي نابعة من فلسفتهم التي أمنوا بها كل الايمان بأن الموت حتم فالأجدر أذن ان تكون ميته في الحرب لأنها أولى من غيرها لما فيها من الايثار وعلو الذكر والخلود." (٤٤)

فقد تغنى يزيد المهلبي بالموت في ميدان الحرب تخليداً لطيب الذكر بعد الوفاة فقد وصف شجاعة قومه وأقدامهم على الموت في المعركة لينالوا بذلك الذكر الحسن والثناء والخلود .

ومن يخشَ أطرافَ المنايا فأنَّنا لبسنا لهن السابغات من الصبرِ (٤٥)

فأن كريه الموت عذبٌ مذاقه أذا ما مزجناه بطيبٍ من الذكرِ

وما رُزق الانسان مثل منيةٍ أراحت من الدنيا ولم تخزِ في القبرِ (٤٦)

الشاعر يرى ان الموت في سوح الوغى هو بوابة الخلود وأن أقدام قومه على الموت حياة ، لأنهم سيذكرون بالخير ان ماتوا ، ولذلك يقدمون عليه لينالوا طيب الذكر . فأن بذل النفس مقابل الثناء والخلود هي اقصى ما تصل الية النفس الانسانية في شجاعتها ، وهي من السمات المشتركة التي جمعت بين الشجاعة والكرم ، وقد عمد الشعراء الى المزج بين صفتي الشجاعة والكرم لتلازمها معاً.

فنلاحظ ان قيمة الشجاعة لم تقتصر على الموقف البطولي في الحرب وإنما امتدت لتشمل الصفات الخلقية الاخرى المتمثلة بالكرم والجرأة في الاقدام ومواجهة الموت وإغاثة الملهوف ، وبذا اكتملت الصورة الانسانية للبطل العربي الشجاع المستمدة من الواقع المعاش متزينة بأبهى قيمها الاجتماعية .

المبحث الثالث: حماية الجار

لقد تميز العربي عمن سواه بمجموعة من القيم الاجتماعية الرفيعة التي تغنى بها في شعره وأفتخر بأدائها والوفاء بحقها ، وكان من تلك القيم حسن الجوار والوفاء له فهم يحرصون على جارهم كحرصهم على أنفسهم . فقد أهتم العرب بجارهم كثيراً واتخذوه واحداً منهم وأشركوه معهم في كل الامور ، له مالهم وعليه ما عليهم لذلك كانوا يسمونه بالهَدْي ، فيقال هدي بين فلان وهديهم أي جارهم ، وقد جاء في لسان العرب " يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدي "(٤٧) ، فقد نزل حق الجار منزلة خاصة في نفوسهم وأهتموا به أهتماماً لا نجد له مثيلاً عند غيرهم حتى بلغ عندهم منزلة تكاد توصف بالغلو، وبلغ من عناية العرب بحق الجار ما بعث حوادث تاريخية رددها الرواة وبلغوا بها مبلغ الاساطير .(٤٨)

فقد كانت صلة العربي بجاره صلة وثيقة ان تعرض لمكروه دافع عنه ، وأن أخذ ماله رده اليه ، وأن حبس شفع اليه ، والى هذا أشار ابن دارة أحد بني عبدالله بن قطفان في مدحه لقبيلة طي معترفاً بفضلهم ومنعتهم عليه في حمايته وهو جارهم سواء كان طليقاً ام محبوساً :

جزى الله خيراً من عشيرة ومن صاحب تلقاهم كل مجمعِ

هم خلطوني بالنفوس ودافعوا ورائي بركن ذي مناكب مدفعِ

وقالوا تعلم أن مالك ايصب نفدك وان تحبس نزرك ونشفعِ (٤٩)

فقد رسم لوحة يتلاحم معناها مع الوجدان لتصل الى المتلقي وتتسرب في داخله لتعطي صورة متكاملة عن فضل هؤلاء القوم على جارهم وما يتمتع به الجار من حرمة وما يجب على المجير من حق اتجاهه . فقد وصف ما لقي من الرعاية والحفاوة من جيرانه عندما حل فيهم جاراً غريباً عنهم ، فبلغ من كرمهم أنهم جعلوه كأنفسهم حتى ذابت الفوارق بينهم فعاش في ربيعهم وكأنه واحد منهم .

ومثل الابيات السابقة المفعمة في وصف أريحية الجار وعنايته بالمستجير أبيات أخرى لرجل من بني سلامات بن سعد هذيم حل جاراً على قبيلة طي فوصف ما لقيه من كرم الجوار وحسن المعشر والذود عن الذمار . فقال يمدح شمجي بن جزم :

كأن الجار في شمجي بن جزم له نعماء وحسبٌ قريبُ

يُحاط ذماره ويذب عنه ويحمي سرحه أنفٌ عضوبُ

ألفت مساكن الجبلين أنّي رأيت الغوث يألفها الغريبُ (٥٠)

فقد وصف الشاعر كرم قبيلة قضاعة مع الجار الذي وصل الى منتهاه حين خلطوه بأنفسهم وأعطوه منزلة الاهل والقبيلة فعاش في كنفهم آمناً مطمئناً لا يشعر بالغربة لشدة ما يرى من الحفاوة به والدفاع عن ماله وعرضه .

والى جانب الحقوق العامة للجار والدفاع عنه واكرامه كان للمرأة الجارة حقوق خاصة دارت على ألسنة الشعراء ، وتلك الحقوق تتمثل بحماية عرضها والمحافظة على شرفها فهي مصونة معززة بعيدة عن كل ريبة ما دامت نازلة في جوارهم . وتقترن هذه الحماية بصون عفاف الجارة فلا يستطيع أحد ان يستبيح حماها ، فقد ورد في شعرهم سموهم عن الجارة وابتعادهم عنها وتعظيم حرمتها والمحافظة على شرفها ، بحيث تبقى مصونه بعيدة عن الاعتداء عليها ، والى هذا المعنى أشار الحطيئة في مدحة بني كليب بقوله :

ويُحرم سرُّ جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنفُ القصاع (٥١)

والى المعنى نفسه يذهب الاعشى مخاطباً سلامة ذي فاتش الحميري ، بأن قومه أذا استجاروا الجارة يكونون بموضع ذوي شرفها وحسبها ، فهم قوم زاهدون لا يستغلون جاراتهم وقت غناهن ولا يتركونهن وقت الفقر .

وقومك أن يضمنوا جارة وكانوا بموضع أنضادها

فلن يطلبوا سرَّها للغني ولن يسلّموها لإزهادها (٥٢)

وقد عبر المبرد عن معنى هذا النص بقوله " أنهم لا يطلبون اجترارها اليهم على رغم أولياهم من أجل مالها غصباً للجوار ولا يسلمونها أذا انقطع جارهم من الثواب والمكافأة " (٥٣) ، أي أنهم يراعون حرمة الجوار وما للجارة من مكانة ومنعة عندهم .

وقد عرف عن العرب الاجارة بقبور سادة القبائل لتقديس بعض قبورهم وجعلها حمى مثلما هو الحال في قبر عامر بن الطفيل (٥٤) ، وهذا ما يفسر الاستجارة ببعض القبور ،و

فيما يتصل بحفظ ذمة الجار وتلبية طلبات المستجير ما يروى عن الفرزدق الذي كان يجير من أستجار بقبر أبيه غالب بن صعصعة وكان أبوه جواداً شريفاً حيث يروي صاحب الاغاني ضرب مكاتب لبني منقر بساطاً على قبر غالب أبي الفرزدق ، فقدم الناس على الفرزدق فأخبره بمكانه عند قبر أبيه ، ثم قدم عليه فقال :

بقبرِ ابن ليلى غالبٍ عُذتُ بعدما خشيتُ الرَّدى أوان أردَّ على قسرِ

بقبر أمريء ثُقري الميتين عظامه ولم يكُ الا غالباً ميتاً يقري

فقال لي أستقدم أمامك أنّما فكاكُك أن تلقى الفرزدقَ بالمصرِ

فقال الفرزدق : صدق أبي ، أنخ ، ثم طاف له في الناس حتى جمع له مكاتبته وفضلاً .(٥٥) وبذا قد أشتهر الفرزدق كشاعر لا يباري وأشتهر والده بكرمه وجوده في حياته وبعد مماته ، وأشتهر الاثنان معاً بحكاية الاستجارة بقبور السادة وتنفيذ طلب المستجير مهما كان.

وأن حماية الجار وإكرامه كان معرض الذكر عند الشعراء وقد يزخر الشعر بكم من الابيات التي تتحدث عن الذات والفخر بما يحققه الفرد او القبيلة من الفضائل الانسانية . فقد فخر الشعراء بشجاعتهم وشجاعة قبائلهم الذين جعلوا جارهم عزيزاً قوياً لا يهان فهم عندما يعطونه عقد الجوار، فأنهم قادرون على الوفاء له وبقوة وحزم ، وتعد قيمة حماية الجار من القيم الخلقية الاصلية التي تكمن في نفس العربي فهي منذ الجاهلية وحتى الاسلام الى العصرين الاموي والعباسي تعكس الواقعين الاجتماعي والاخلاقي اللذين حرص عليهما العربي كحرصه على الحياة نفسها، وقد أجاد الشعراء بالإجلال لهذه القيمة وتصوير منزلتها في نفوسهم حتى صارت أعظم من حق النفس.

المبحث الرابع: الشرف والعفة

اشتهرت العرب بكثير من الخصال الطيبة وكان من أبرزها الشرف والعفة اللتان تعدان مفخرة العربي ، فلا شرف دون عفة ولا سيادة دون التحلي بهما ، فهما ترفعان من قدر المتحلي بهما وتكسبانه عزة واحتراماً في أعين الناس .

وقد نالت العفة أهمية بالغة في الثقافة العربية نظراً لطبيعة المجتمع وما تسود فيه من القيم الخلقية والاجتماعية ، كالأمانة والآباء والاعتزاز بالشرف وحسن الاحدوثة فنجد أن " مقياس الحياء عندهم يقوم على الشرف والاخلاق وحماية أعراض الناس من الفحش والعهر ، فابتعدوا عن التلفظ بالكلمات المشينة والاحاديث السيئة فضلاً عن ابتعادهم عن المباغي والمبادل التي تحط من أقدارهم .(٥٦) كما عبر قدامة بن جعفر عن الصفات التي تدخل في العفة كالقناعة وقلة الشرة ، وطهارة الازار ، والتنزه والرغبة عن المسألة ، والاقتصار على أدنى المعيشة ، (٥٧)

ونجد أن أغلب الشعراء أشادوا بعفة الحبيبات ، فقد وصف الاعشى محبوبته بأجمل وصف يعجب الرجل العربي بما يضفي عليها من صفات العفة والحياء فهي مقتصدة في مشيتها حين تذهب الى بيت جارتها غير متلفتة ولا متقصية لتلفت أنظار الرجال اليها ، ولا مسرعة كأنها هاربة تخشى ان يراها الناس بل هي معتدلة واثقة بنفسها عفيفة في مشيتها ، كقوله :

كأن مشيتها من بيت جارتُها مرَّ السحابة لا ريثٌ ولا عجلُ (٥٨)

وكذا يصف الشنفري محبوبته بغض البصر حين تمشي فيخيل لمن يراها كأنها تبحث عن شيء ثمين ضاع منها وإنما غضها للبصر هو لشدة استحيائها . كما انها تقطع الكلام ولا تطيله من فرط حيائها وعفتها .

كأن لها في الارض نسياً تقصُّهُ على أمَّها وأن تُحدَّثُكَ تبلتِ (٥٩)

وقد تعلو منزلة هذه العفة فتكون فوق جميع القيم ، فيكون الانسان عفيف النفس ذو همه عالية يحافظ على نفسه وكرامته مهما قست علية الظروف ويترفع عن الخنا صوناً للكرامة وحفاظاً على المروءة والشرف كما فعل صخر بن عمرو الشريد عندما ترفع عن الهجاء صوناً لكرامة نفسه عن الخنا والدنس وبذلك حافظ على نفسه عفيفة في قوله :

وعَاذلة هبّتْ بلْيلٍ تَلو مُني ألا لا تلُوميني كفَىَ اللّومَ ما بيا

تقولُ : ألا تَهجْوُ فَوارَس هاشمٍ ومالَي أذْ أهجُوهُم ثُمَّ مَاليَا

أبى الشَّتم أنّي قد أصابُوا كريمتي وأنْ ليس إهداءُ الخَنَا من شماليا (٦٠)

وكذا قول متمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك واصفاً أياهُ بالعفة فهو يكرم نفسه ويبعدها عن الفحش ، ولا يقترب من المعاصي حلو الخصال ، عفيف الطباع متكامل الصفات .

لا يمسك الفحشاءَ تحت ثيابه حلوٌ شمائلهُ عفيفَ المأزرِ (٦١)

فالعفة هي الفضيلة التي عمل من اجلها الجاهليون ويجعلونها مرهونة بالجوار ولا يتجاوزون لها أبعد من ذلك (٦٢)، فقد تمثلت بالمحافظة على بيوت الجيران وحماية أعراضهم والامتناع عن زيارة بيت الجارة خاصة عندما يكون زوجها بعيداً عنها ، كما كانوا لا يسألون الجارة عن زوجها أحاضر هو أم غائب .(٦٣)

فقد رسم ابن حبناء التميمي لوحة من حميد الخصال يبين فيها انه عفيف النفس والطباع وبخاصة على الاقربين ، فيعف نفسه من كل أمر يسبب له لوم العشيرة او يقربه من النار ، فهو عفيف النفس حافظ للشرف لا يعيب قريبه ولا يبقى عليه ولا يختلس النظر الى بيوت الناس ولا يذمهم وبذا استطاع ان يرسم صورة لشمائل النفس الانسانية وعفتها قائلاً :

أعوذُ بالله من حالٍ تُزيَّن لي لومَ العشيرة او تُدني من النّارِ

لا أقرَبُ البيتَ أحبو من مؤخَّره ولا أكسّرُ في ابن العمِّ أظفاري

أن يحجبِ اللهُ أبصاراً أراقبها فقد يرى الله حال المُدلج السَّاري (٦٤)

كانت العفة رداء العرب فهي كالشجاعة والكرم تحلى بها العربي وتغنى بها ، فالعفيف هو من ترفع عن خيانة الاعراض وهتك الاستار ، كما أنه فارس شجاع يحمي عرضه ويصون حريمه ويتجنب الوقوع في المخازي وهو بتلك الاخلاق يصل الى مرتبة السيادة والشرف والعزة ولذا نجد عناية العرب في هذا الجانب لكي يعمقوا هذه الخلة الكريمة في نفسية العربي وليحثوا المجتمع على التمسك بها لكي تسود مظاهر الالفة والمحبة والشرف والامانة بين الناس .

المبحث الخامس: الوفاء

الوفاء من القيم الاجتماعية الكريمة التي انتشرت في المجتمع العربي ، وهي تلزم من تخلف بها القيام بأداء ما عليه من حق لأخيه ولأهله بإخلاص تام .

وهو من أخلاق العرب الحميدة وفي ذلك يرى أبن حزم " ان من حميد الغرائز وكريم الشمائل وفاضل الاخلاق . . . . الوفاء ، وانه لمن أقوى الدلائل وأوضح البراهين على طيب الاصل وشرف العنصر وهو يتفاضل بالتفاضل اللازم للمخلوقات . . . . وأول مراتب الوفاء ان يفي الانسان لمن يفي له ، وهذا فرض لازم وحق واجب . . . . لا يحول عنه الا الخبيث المحتد لا أخلاق له ولا خير عنده . " (٦٥)

ولذلك عظم الله تعالى أمره فقال تعالى " وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ." (٦٦) وقد مدح الشعراء الاقوام بالوفاء بالعهد والمحافظة عليه ومن ذلك قول الحطيئة يمدح آل الشماس :

أولائك قومٌ أن بنوا أحسنوا البنا وأن عاهدوا أوفوا وأن عقدوا شدُّوا (٦٧)

فقد مدح آل الشماس بأنهم لا يشرعون في أمر من الامور ألا أحكموه تمام الاحكام ، وان عاهدوا عهداً أوفوا به ولا ينكثونه ، وكذا قول طفيل الغنوي يمدح عمر بن طوق وكتن طفيل جارة فأكرمه ووفي له قائلاً :

أما أبن بيض فقد أوفى بذمتهِ كما وفي بقلاصِ النجم حادبها (٦٨)

ولتوضيح معنى لفظة (أوفى) عند الشاعر عمد المبرد الى الاستشهاد بحديث المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) : " أنا أولى من أوفى بذمته." (٦٩) وليوضح معنى الوفاء ويفسره ويجعله بيناً يسهل على المتلقي أدراكه .

ونجد ايضاً أن الوفاء مطبوع في أقوال العرب وأشعارهم وأفعالهم ويتجلى في سائر أعمالهم ، فقد ضرب العرب المثل في وفاء السموأل الازدي وقد كان أمرؤا القيس الكندي أودع عنده مائة درع ، فأتاه الحارث بن ظالم ليأخذها منه وطالب بتسليم ما أودع عنده ، فأبى السموأل ان يسلمها له وتحصن منه ، وكان للسموأل أبن خارج الحصن فأمسك به الملك ونادى والده ، أما أن أسلمت الي الادرع والا قتلت أبنك ، فأبى السموأل ان يستجيب لطلبه ، فذبح الملك أبنه أمامه وهو ينظر الى ذلك . (٧٠)

فقال السموأل في ذلك :

وفيتُ بأدرع الكندي أنّي أذا ما القوم قد عذروا وفيتُ (٧١)

ومن أخلاقهم التي كانوا يمتدحون بها ويعيبون من خالفها الوفاء لجيرانهم ، حيث أغلوا في الوفاء للجيران حتى يكون عندهم مقدمآ على الابناء والاخوان ، ومن ذلك وفاء عمير لجاره وقتله لأخيه ، وفي ذلك يقول عمير :

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا وكان أبونا قد تجير مقابرهُ (٧٢)

وقد تناول المبرد معنى هذا البيت في أمرين حيث عبر عن فعل القتل بـ (قتلنا) الدالة على الجمع فهو " فخم نفسه وعظمها فذكرها باللفظ الذي يذكر الجميع به ، والعرب تفعل ذلك وتعده كبراً ." (٧٣) وبذا يكون قد عبر عن المفرد بالجمع ، أو يكون تعبيره بالجمع للعموم فيدخل في ذلك عشيرته " فمعناه انه له ولمن شايعه من عشيرته ." (٧٤) وهذا هو التعبير الظاهري للبيت

فعبروا عن الوفاء بمعان وألفاظ سهلة بينة يسهل فهمها وأدراكها ، لا تحتاج الى أعمال فكر أو كد ذهني فهي مستمدة من البيئة التي نشأوا فيها . حيث ان الوفاء بالعهد وكراهية النكث والغدر من أعظم القيم الاجتماعية التي نشأت عليها العرب وتسربلوا بها وحافظوا عليها لكي تسود أواصر الالفة والمحبة بينهم .

الخاتمة:

في الختام ، بعد الشكر لله والثناء عليه توصلنا الى عدة نتائج من خلال دراستنا لهذا البحث ومن أبرزها:

١_سلط البحث الضوء على القيم الشعرية التي تعكس تاريخ وثقافة المجتمع العربي و تراثه الأدبي

٢_تعزيز الوعي حول أهمية القيم الاجتماعية في الأدب و دورها في تحفيز التفكير و التغيير الاجتماعي الإيجابي.

٣_توثيق التغيرات الاجتماعية على مر العصور من خلال الشعر.

٤_الكرم قيمة خلفية مهمه في ثقافة العرب و يعتبر جزء من هويتهم الثقافية، وأن الاهتمام بالضيوف و تقديم الضيافة هو جزء أساسي من تقاليدهم وأخلاقهم المتوارثة، كما أنه يعكس تعاونهم و احترامهم للآخرين ويعزز التواصل الإيجابي و العلاقات الاجتماعية.

٥_تعد الشجاعة إحدى القيم الاساسية في خلق العربي و ثقافتهم التقليدية، فهي تعكس روح التحدي و مواجهة الصعاب .

٦_تعزيز التضامن و التكافل الاجتماعي من خلال حماية الجار ومساعدة الجيران والمجتمع المحلي.

٧_ ان الفخر بالكرم ذهب الى مذهب أكبر من ان يكون مباهاة او تفاخر اجتماعي، بل أصبح واجباً تفرضه عليهم ظروف الحياة القاسية واصبح الكريم بمثابة الامان والملجأ للذين ضاقت عليهم سبل الحياة.

٨_ عدَّ العرب الوفاء بالعهد من أعظم القيم الاجتماعية التي يجب الالتزام بها، وأن احترام العهد والثقة المتبادلة بين الافراد و المجتمعات تُعد اساساً لبناء علاقات قوية و مستدامة ، وهذه القيم لا تظهر فقط النزاهة و الشرف، بل تعبر ايضاً عن روح التضامن و التعاون التي تعزز تلاحظ الجماعة و تعزيز السلام و الاستقرار.

٩_ ان العفة رمزاً للكرامة و الشرف في ثقافة العرب، فالشخص العفيف هو من يحمل شيمة الشجاعة و النزاهة ويتجنب الخدش للاستقامة الاخلاقية. ومن خلال هذه الصفة النبيلة يصبح الفرد قادراً على تحقيق أعلى مستويات السيادة و الشرف.

١٠_ كانت العرب تولي اهتماماً كبيراً لنقل و تعزيز قيمة الشرف والعفة من جيل الى آخر لضمان استمرارها كجزء من هويتهم الثقافية و الاخلاقية.

الهوامش:

(١)لسان العرب ، ج ١١ ، ص٣٥٧

(٢)القاموس المحيط ، ج ١ ، ص١١٥

(٣)ينظر ، القيم الاسلامية والتربية ، ص٢٣

(٤) القيم الاخلاقية بين الاسلام و الغرب ، ص٢٢

(٥)لسان العرب ، ج ١٢ ، ص٥١٠

(٦)شرح ديوان الحماسة ، ص١١١

(٧)المخصص ، ص١٣٤

(٨)الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، ج ١ ، ص٩٩

(٩)ينظر : الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، ص ٣٤٠

(١٠)ينظر : ديوان الحماسة ، ص٢١١

(١١)شرح ديوان الحماسة ، ج ١ ، ص١١٦٨

(١٢) ينظر : الكامل ، ج ٢ ، ص١٣٣

(١٣) نهاية الارب ، ج ٣ ، ص٢٠٤

(١٤) المحبر ، ص ١٤٥

(١٥) ينظر : القيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي ، ص١٠٦

(١٦) شرح ديوان الحماسة ، ج ١ ، ص١١٦٨

(١٧) البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٠

(١٨) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، ص١٣٢

(١٩)الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، ص٢٤٣

(٢٠) ينظر : الجود والبخل في الشعر الجاهلي ، ص٩٢

(٢١) ديوان الخنساء ، ص ٤٦

(٢٢) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، ص١٠٧

(٢٣) ديوان الفرزدق ، ج ٢ ، ص ٧١

(٢٤) السفن : ما ينحت به الشيء

(٢٥) الكامل ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ ، والابيات في الاغاني ، ج ٣ ، ص٢٤٧

(٢٦) الكامل ، ج ٢ ، ص١٢٥

(٢٧) ينظر : الاستقصاء والتحليل في شيمة الكرم ، ص١٥

(٢٨) شعر ربيعة الرقي ، ص ٧٠

(٢٩) ديوان ابي الشمقمق ، ص٨٩ – ٨٨

(٣٠) لسان العرب ، مادة (شجع)

(٣١) بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٠٣

(٣٢) الرسائل ، ص٢٦

(٣٣) ينظر : المستطرف في كل فن مستظرف ، ج ١ ، ص٤٦٢

(٣٤) مقدمة بن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٢٩

(٣٥) القيم البدوية الإيجابية في عصر صدر الاسلام الكرم و الشجاعة انموذجاً ، ص ٢٢٥

(٣٦) نهاية الارب ، ج ٣ ، ص٢٢٠

(٣٧) ينظر : كتاب الفتوة ، ص ٥

(٣٨) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ، ج ١ ، ص٢٧

(٣٩) ديوان طرفة بن العبد ، ص ٢٤

(٤٠) الفتوة في شعر لبيد بن ربيعة العامري ، ص٨٨

(٤١) ديوان لقيط بن يعمر الايادي ، ص ٤٨-٤٦

(٤٢) ينظر : لباب الآداب ، ص١١٧

(٤٣) الكامل ، ج ٤ ، ص٥٧

(٤٤) هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الاموي ، ص١٦

(٤٥) السابغات : الدروع الواسعة الفضفاضة .

(٤٦) الكامل ، ج ٣ ، ص ١٣٨

(٤٧) لسان العرب ، مادة (هدي) .

(٤٨) ينظر : من شيم العرب ، ج ٢ ، ص ٥٥

(٤٩) الكامل ، ج ١ ، ص ٦٥

(٥٠) الكامل ، ج ١، ص ٦٥ ، الغوث : الاشخاص الذين يتحملون المسؤولية ويساعدون الاخرين في أوقات الصعبة

(٥١) ديوان الحطيئة ، ص ١٠٥

(٥٢) ديوان الاعشى الكبير ، ص٧٥

(٥٣) الكامل ، ج ٢ ، ص ٢٣٣

(٥٤) ينظر : الاغاني ، ج ١٧ ، ص٦٧

(٥٥) ينظر : الاغاني ، ج ٢١ ، ص٢٤٩

(٥٦) القيم الخلقية والاجتماعية في الشعر العربي قبل الاسلام ، ص ١٣٨

(٥٧) ينظر : نقد الشعر ، ص ٢١

(٥٨) ديوان الاعشى الكبير ، ص ٥٥

(٥٩) ديوان الشنفري ، ص ٣٣

(٦٠) ديوان الحماسة ، ج ١ ، ص٤٥٤

(٦١) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، ص٩٢

(٦٢) ينظر : الشعراء الفرسان ، ص ١٠٦

(٦٣) ينظر : الامالي ، ج ١ ، ص ٤٥

(٦٤) الكامل ، ج ١ ، ص ٨٨

(٦٥) طوق الحمامة ، ص ٢٠٥ ، بتصرف

(٦٦) سورة النحل ، أية ٩١

(٦٧) ديوان الحطيئة ، ص ٢٠

(٦٨) ديوان طفيل الغنوي ، ص ١٤١

(٦٩) مسند الامام الشافعي ، ص ٣٤٤

(٧٠) ينظر : نهاية الارب ، ج ٣ ، ص٣٦٦

(٧١) ديوان السموأل ، ص٦٢

(٧٢) ينظر : محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية ، ص ٤٣ ، والبيت في الكامل ، ج ٣ ، ص٢٨٣

(٧٣) الكامل ، ج ٣ ، ص ٢٨٣

(٧٤) م . ن . ، ج ٣ ، ص ٢٨٤

المصادر و المراجع:

_القرآن الكريم

١_ الأغاني، ابو الفرج الاصفهاني ، تحقيق، أحسان عباس و إبراهيم العافين، وبكر عباس ، ط١، بيروت، ٢٠٠٢، دار صادر

٢_الامالي، لأبي علي القالي، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.

٣_بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، محمد شكري الألوسي البغدادي، بشرح ، محمد بهجت الاثري، ط٢،

٤_البيان والتبيين، ابو عثمان بن بحر الجاحظ ، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، ١٩٩٨، مكتبة الخانجي.

٥_الجود والبخل في الشعر الجاهلي، محمد فؤاد نعناع، دمشق، ط١، ١٩٩٤، دار طلاس للترجمة و النشر.

٦_الحياة العربية في الشعر الجاهلي، أحمد محمد الحوفي، ط٢، مطبعة نهضة مصر ، ١٩٥٢

٧_ديوان ابي الشمقمق، واضح محمد الصمد ، ط١، بيروت–لبنان ، ١٩٩٥، دار الكتب العلمية

٨_ديوان الاعشى الكبير، بتحقيق، محمود إبراهيم محمد الرضواني ، ط١، قطر، ٢٠١٠، وزارة الثقافة و الفنون و التراث.

٩_ ديوان الحطيئة، حمدو طماس، ط٢، بيروت–لبنان، ٢٠٠٥، دار المعرفة.

١٠_ديوان الحماسة، ابو تمام الطائي ، ط١، بيروت ،١٩٩٨، دار الكتب العلمية

١١_ديوان الخنساء ، حمدو طماس، ط٢، بيروت –لبنان، ٢٠٠٤، دار المعرفة

١٢_ ديوان السموأل، بتحقيق، واضح الصمد، ط١، بيروت، ١٩٩٦، دار الجيل.

١٣_ديوان الشنفرى، تحقيق، أميل بديع يعقوب، ط٢، بيروت، ص١٩٩٦، دار الكتاب العربي

١٤_ديوان طرفة بن العبد، بشرح محمد مهدي ناصر الدين، ط٣، بيروت–لبنان، ٢٠٠٢، دار الكتب العلمية

١٥_ ديوان طفيل الغنوي، تحقيق، حسان فلاح اوغلي ، ط١، بيروت، ١٩٩٧، دار صادر.

١٦_ ديوان الفرزدق ، إيليا حاوي، ط١، ١٩٨٣، دار الكتاب اللبناني

١٧_ ديوان لقيط بن يعمر الايادي، برواية ابي المنذر هشام بن السائب الكلبي، تحقيق، خليل ابراهيم العطية، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية

١٨_ الرسائل ، ابو عثمان بن بحر الجاحظ، تحقيق ، محمد طه الهاجري، بيروت ، ١٩٨٣، دار النهضة العربية.

١٩_ شرح ديوان الحماسة، الخطيب التبريزي ، ط١، بيروت–لبنان، ٢٠٠٠، دار الكتب العلمية.

٢٠_ شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تحقيق احمد امين و عبد السلام هارون ، القاهرة، ١٩٥٣

٢١_ الشعراء الفرسان ، بطرس البستاني، بيروت، دار المكشوف.

٢٢_ شعر ربيعة الرقي، تحقيق، زكي ذاكر العاني، دمشق، ١٩٨٠، وزارة الثقافة

٢٣_ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، القاضي ابي الفضل عياض ، تحقيق، عبده علي كوشك، ط١، ٢٠١٣، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

٢٤_ طوق الحمامة في الألفة و الألاف، ابن حزم الأندلسي ، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة.

٢٥_ الفتوة عند العرب، عمر الدسوقي ، ط٣، مكتبة نهضة مصر.

٢٦_ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق، محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨، ٢٠٠٥، مؤسسة الرسالة

٢٧_ القيم الاسلامية والتربية، علي خليل مصطفى ابو العينين، المدينة المنورة، ١٩٨٨، دار الفكر العربي.

٢٨_ القيم الخلقية و الاجتماعية في الشعر العربي قبل الاسلام، عبد الحسين حداد، قطر، دار ضفاف للطباعة والتوزيع.

٢٩_ الكامل في اللغة و الادب، ابي عباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق، محمد ابو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، ١٩٩٧، دار الفكر العربي.

٣٠_ لباب الآداب، أسامة بن مرشد الكلبي الشيزري، بتحقيق، أحمد محمد شاكر، ط٢، القاهرة، ١٩٧٨.

٣١_ لسان العرب، ابن منظور ، تحقيق، امين محمد عبد الوهاب و محمد صادق العبيدي ، بيروت –لبنان، ط٣، ١٩٩٩، دار احياء التراث العربي .

٣٢_ مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ، ١٩٦٨، مطبعة الإرشاد

٣٣_ محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، الدولة الأموية، الشيخ محمد الخضري، بيروت–لبنان، ١٩٧١، دار الكتب العلمية.

٣٤_ المحبر، ابي جعفر محمد بن حبيب، برواية ابي سعيد السكري و بتصحيح _ ايليزه ليختن شتيتر ، بيروت، دار الآفاق الجديدة.

٣٥_المخصص، ابن سيدة ، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع و النشر.

٣٦_ المستطرف في كل فن مستظرف، الأبشيهي، تحقيق، محمد قميحة ، ط١، بيروت، ١٩٨٦، دار الكتب.

٣٧_ مسند الامام الشافعي، بتحقيق، رفعت فوزي عبدالمطلب، ط١، ٢٠٠٥، دار البشائر الاسلامية.

٣٨_ مقدمة بن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تحقيق، عبدالله محمد الدرويش ، ط١، دمشق، ٢٠٠٤، دار العرب.

٣٩_ من شيم العرب، فهد المبارك ، ط٢، دمشق، مؤسسة خانقين و مكاتبها.

٤٠_ نقد الشعر ، قدامة بن جعفر، تحقيق، محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.

٤١_ نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين احمد عبدالوهاب النويري، تحقيق، د. حسن نورالدين، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية

٤٢_ هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الاموي، عبد الرزاق الدليمي، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

الأطاريح والرسائل:

١_ الاستقصاء و التحليل في شيمة الكرم في الشعر العباسي، إشراف سعيد محمد شعبان، رسالة ماجستير في جامعة النجاح الدولية في نابلس–فلسطين، ٢٠١٥

٢_ القيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي، انتصار مهدي عبدالله، اطروحة دكتورا في كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨.

البحوث:-

١_ الفتوه في شعر لبيد بن ربيعة العامري، جنان محمد عبدالجليل، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد:٣٦، العدد:٢، ٢٠١١

٢_ القيم البدوية الإيجابية في عصر صدر الاسلام الكرم و الشجاعة انموذجاً ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد:٤٥، العدد: ٤، ٢٠٢٠